Journal of Al-Quds Open University for Humanities and Social Studies
Vol. 1 - No. 48 - Mach 2019

مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية
المجلد (1) - ع (48) - آذار 2019

دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني والنظرة المستقبلية لهذا الدور "محافظة القريات إنموذجا"

The Role of Social Studies and National Textbooks in Reinforcing the National Security in Saudi Arabia and the Outlook of this Role: Qurayyat Governorate as a Model

أ.علي بشير العنزي
طالب دكتوراه/جامعة اليرموك / الأردن

Mr.Ali bsheer Al Aanzi
PhD student/ Yarmouk University/ Jordan
aalenzia8@gmail.com

أ.د. ابراهيم عبد القادر القاعود
أستاذ دكتور/جامعة اليرموك/ الأردن

Prof.Ibrahim A. Al Qaoud
Professor/ Yarmouk University/ Jordan
awad42015@yahoo.com

أ.د. سميح محمود الكراسنة
أستاذ دكتور /جامعة اليرموك/ الأردن

Prof.Samih.M. Al- Karasneh
Professor/ Yarmouk University/ Jordan
aalenzia8@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018/10/2م، **تاريخ القبول**:2019/1/9م
E-ISSN: 2616-9843
P-ISSN: 2616-9835

Received: 2/10/2018, **Accepted**: 9/1/2019
DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.2632722
http://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني والنظرة المستقبلية لهذا الدور "محافظة القريات إنموذجاً". ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد استبانة مكونة من (33) فقرة موزعة على أربعة مجالات، كما تم إعداد تسعة أسئلة لمقابلة المعلمين، للكشف عن النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني في محافظة القريات. تكونت عينة الدراسة من (145) معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة القريات، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. أظهرت نتائج الدراسة أن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر المعلمين، جاء بدرجة مرتفعة على الأداة ككل وفي جميع المجالات، كما أظهرت النتائج ندرة وجود فروق في وجهة نظر المعلمين حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني، تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخدمة العملية، كما بينت النتائج أن النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني تكمن في عدة محاور من أهمها تدعيم هذه الكتب بالموضوعات المرتبطة بالأمن الوطني وتوحيد مفاهيم الأمن الوطني في هذه الكتب وتعزيزها بالقيم السلوكية المرتبطة بالأمن الوطني.

الكلمات المفتاحية: كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، الأمن الوطني، النظرة المستقبلية، محافظة القريات، إنموذجاً.

Abstract

This study aimed at revealing the role of social studies and national textbooks in reinforcing national security in Saudi Arabia and the outlook of this role. Qurayyat Governorate is considered a model for this study. To achieve the objectives of the study, the researchers prepared a questionnaire that consisted of 33 items distributed under four domains. Nine questions were prepared for the interviews with the teachers in order to reveal the future role of social studies and national textbooks in reinforcing the national security in Qurayyart Governorate. The sample of the study consisted of 145 social studies teachers. They were selected using purposive sampling method. The results of the study showed that the role of Saudi social studies and national textbooks in reinforcing national security, from the point of view of teachers, scored a high degree in average and in all domains. Moreover, there were very few statistical differences in the views of the teachers regarding the role of social studies and national textbooks in reinforcing the national security, due to the variables of academic qualification and years of service. Furthermore, the results showed the future role of social studies and national textbooks in reinforcing national security incorporates different aspects, most importantly, reinforcing the curriculum with topics related to national security, unifying the definitions of national security in the textbooks, and promoting values and behavior that foster national security.

***KeyWords**: Social Studies and National Textbooks, National Security, Outlook, Qurayyat Governorate, Model.*

خلفية الدراسة وأهميتها

يُعد الأمن والطمأنينة لدى الأفراد والمجتمعات من أهم الجوانب وأبرزها التي تسعى إلى تحقيقها، والتي هي بمثابة القاعدة الأساسية من أجل إحداث التقدم والتطور في مختلف المجالات، ومن أهم جوانب الأمن يظهر الأمن الوطني الذي يعدّ الواجهة في حماية مقدرات الوطن وممتلكاته، بالإضافة إلى حماية الأفراد، وبالتالي فإن تحقيق الأمن الوطني يتم من خلال العديد من المجالات، ومن أبرزها التنشئة السليمة للأبناء، وتزويدهم بالقيم والمعتقدات والأفكار التي من شأنها أن تعمل على حماية المواطن ومقدراته، وبالتالي فإن تحقيق هذا الجانب يقع على عاتق العديد من المؤسسات وفي مقدمة المدرسة ممثلة بوزارة التربية والتعليم، ومن خلال كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تحقيق الأمن الوطني، ومدى أهمية هذا الدور الذي تلعبه المدرسة من خلال هذه الكتب، ودورها المستقبلي في تعزيز الأمن الوطني في محافظة القريات بشكل خاصة والمملكة العربية السعودية بشكل عام.

وينطلق الأفراد والمجتمعات على اختلاف توجهاتهم وأهدافهم من فلسفة واضحة لتحقيق الأمن الوطني، وبالتالي فإن المجتمع يستخدم العديد من الوسائل التي يمكن من خلالها الوصول إلى الأهداف المخطط لها، ويبرز من بين هذه الوسائل المؤسسة التعليمية والأسرة اللتان يسهمان في غرس القيم والمعايير الاجتماعية بما يكفل تحقيق الأمن الوطني، وذلك من خلال دفع عجلة التقدم وحل مشكلات المجتمع وتنمية القيم وغرسها والمبادئ التي تساعد في تحقيق الأمن الوطني، كما أن المناهج من أهم عناصر العملية التعليمية التي تسهم في تقدم المجتمع في مختلف جوانب الأمن الوطني والاجتماعي، وبخاصة عندما تواكب هذه المناهج التطور والتغير الذي يحصل في المجتمعات (يونس، 2004).

إضافة إلى ذلك أن المناهج الدراسية على درجة من الأهمية في تحقيق الأمن الوطني، وبخاصة عندما تواكب هذه المناهج الانفجار المعرفي والتقدم العلمي الهائل، بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي، وذلك من خلال وضع الخطط لتطوير المناهج الدراسية، فقد أولت العديد من الدول اهتماماً متزايداً في تطوير هذه المناهج ومعالجة جوانب الضعف وتعديلاها بما يسهم في تطوير المجتمعات، وتحقيق الأمن الوطني والفكري (الناجي، 2002).

وبالنظر إلى الأمن بشكل عام فإن تحقيقه يُعد من أهم المطالب والغايات، بالإضافة إلى أنه ضرورة لابد منها لاستمرار حياة المجتمعات ووجودها، ويجب أن يترجم ذلك في سلوكات الأفراد اتجاه وطنهم. ويُعد الأمن الوطني ضرورة حياتية لاستمرار الحياة اليومية لدى الأفراد والمجتمعات، كونه يشتمل على مجموعة المعايير الاجتماعية والقيم والأخلاق والمبادئ التي يلتزم بها الفرد من أجل تحقيق الرفاه لمجتمعه، وينظر إلى الأمن الوطني بأنه تحقيق الطمأنينة للأفراد والمجتمع بشكل عام، فهو يسهم في حماية المكتسبات والمقدرات الوطنية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، بالإضافة إلى أنه يؤثر في جميع جوانب حياة الأفراد والمجتمع، كما أن تحقيق الأمن الوطني يساعد في حماية حقوق الفرد المكتسبة التي يحفظها له القانون، والدستور، سواءً أكانت حقوق اجتماعية أم ثقافية أم فكرية، بالإضافة إلى تحقيق العدالة والعيش بسلام وطمأنينة (العنزي والزبون، 2015)

ويشتمل الأمن الوطني على عدة مجالات تبرز من خلال ما يحتاجه الفرد ضمن حياته اليومية، وفي مقدمتها الأمن الاجتماعي الذي يُعد من أبرز الأهداف التي تسعى جميع المؤسسات إلى تحقيقه، أضف إلى ذلك الأمن الثقافي والسياسي الذي يعدّ من أبرز دعائم المجتمع لمواجهة المخاطر الداخلية والخارجية التي تهدد أمن الوطن، كما أن الأمن الجماعي والعربي، والدولي يعدّ من أهم مقومات تحقيق الأمن الوطني، وبخاصة الأمن العربي بالتعاون بين جميع الدول العربية لتحقيق الأمن الوطني (الشقحاء، 2004).

وتبرز المهمة الأساسية للأمن الوطني من خلال تحقيق الطمأنينة والسلامة وتوفير الأجواء المناسبة للحياة، وحماية الأفراد من أية اعتداءات، أو مخاطر من شأنها أن تؤدي إلى إرهاب أفراد المجتمع، وإيجاد الاضطرابات والفوضى بينهم، وبالتالي فإن ذلك يتطلب توفير جميع متطلبات الأمن الوطني والامكانات اللازمة لتحقيق ذلك، وذلك من خلال القيام بالعديد من الواجبات لتوفير الأمن الوطني و0الذي يجب أن تسهم به جميع مؤسسات الدولة ومن ضمنها وزارة التربية والتعليم من خلال توظيف المناهج الدراسية؛ لنشر وغرس مفاهيم الأمن الوطني في نفوس الأفراد من خلال جميع المواد الدراسية بشكل عام، وكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بشكل خاص كونها تلعب الدور الأساسي في هذا الجانب (عاشور، 2009).

كما أن كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية فهي تعد من أهم الجوانب في العملية التعليمية .التي تسهم في غرس المفاهيم المرتبطة بالأمن الوطني وتنميتها وبخاصة أنها تتناول وبشكل مباشر الأمن الوطني من خلال القيم والمعايير الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تبين الدور الإيجابي للطالب وتظهره في حماية وطنه وتحقيق أمنه الوطني، كما أنها تسهم في تعزيز الأفاق المعرفية والعلمية لدى الطلبة من فهم العلاقات الأمنية والدور الوطني وطرق تحقيقه من خلال بيان واجباتهم تجاه الأمن الوطني والأساليب التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك وبخاصة من خلال كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية (وزارة التربية والتعليم السعودية، 2010).

كما أن التطورات العلمية والتكنولوجية من أهم الجوانب التي تؤثر في الأمن الوطني، الأمر الذي يتطلب مواكبة هذا التطور، وبخاصة ما يرتبط بتطوير كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية من أجل المساهمة في تحقيق الأمن الوطني وإبراز ما يتم من تطورات على الصعيد المجتمعي والعالمي للطلبة وتزويدهم بذلك من خلال الدروس اليومية بشكلٍ يسهم في تنمية الوازع الوطني لديهم بما يسهم في تحقيق أمنهم الوطني (برهم، 2006).

استناداً إلى ما تم تناوله حول كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية تبرز أهمية هذه الكتب في العملية التعليمية، وذلك من خلال إسهامها في إكساب الطلبة العديد من الأفكار والمعلومات سواءً في الجانب العلمي أو الثقافي أو الاجتماعي والتي في حال اكتساب الطلبة لها سوف تعمل على زيادة وعي الطلبة بالظواهر والمواقف الاجتماعية والتاريخية، وكذلك فهم التغيرات السياسية والاقتصادية التي تحدث في مختلف مجالات الحياة، أضف إلى ذلك أن هذه الكتب يبرز دورها من خلال بث الوعي بأهمية الأمن الوطني، وما يجب أن يقوم به الأفراد تجاه مواطنهم وما يجب أن يقومون به من أجل تحقيق هذا الأمن (عاشور، 2009).

وتؤدي المناهج الدراسية بشكل عام وكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بشكل خاص دوراً مهماً في إكساب الطلبة القدرات العلمية المرتبطة بالتجريب، والاستقراء، والاستنباط، وحل المشكلات التي من شأنها أن تساعدهم على توفير الحياة الكريمة، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة اليومية، انطلاقاً من واجبهم الوطني تجاه وطنهم، أضف إلى ذلك دور هذه الكتب في تنمية القيم الوطنية والاجتماعية وغرسها في نفوس الطلبة وتحقيق التكافل الاجتماعي في جميع جوانب الحياة بما يسهم في تحقيق الأمن الوطني والحياة الكريمة الأمنة (العمر، 2004).

ويبرز دور هذه الكتب من خلال ما تشتمله من جوانب هامة تسهم في تعديل سلوكات الطلبة وما يرتبط بتحقيق الأمن الوطني من خلال هذه السلوكات، أضف إلى ذلك أنها تعمل على زيادة الوعي والفهم للعديد من المفاهيم المرتبطة بالأمن الوطني وإسهامها كذلك في غرسها في نفوس الطلبة، كما أنها تعمل على تزويد الطلبة بالعديد من القيم والاتجاهات التي تعمل على مساعدتهم في حل الكثير من المشكلات الاجتماعية والأمنية والسياسية والاقتصادية كذلك (Dania & Eboh, 2013: A).

وينظر إلى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بأنها من أهم الكتب الدراسية التي تعمل على تزويد الطلبة بالقيم والمعايير الاجتماعية، وإكسابهم المهارات التي تساعدهم في حل المشكلات المجتمعية، وصناعة القرارات التي تسهم في تحقيق الأمن الوطني، بالإضافة إلى فهم الحقوق والواجبات الوطنية التي من شأنها المساهمة في هذا الجانب (Cleve Land, 2005).

لقد برز الاهتمام بكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية من خلال القيام بمشروع وطني شامل، يهدف إلى تطوير مختلف المناهج الدراسية، وبخاصة مناهج التربية الوطنية والاجتماعية سعياً إلى تضمين هذه المناهج المزيد من المفاهيم الوطنية والسلوكات الإيجابية وبناء منهاج حديث يتوافق مع التطورات الفكرية، والاجتماعية والسياسية، وذلك من خلال إكساب الطلبة وتزويدهم بمختلف المهارات التي تساعدهم على التفكير المنطقي والإيجابي، والعمل بشكل تعاوني لتحقيق الأمن الوطني، وزيادة القدرة على التعلم الذاتي، وإكساب الطلبة الكفايات الاجتماعية والسياسية التي تمكنهم من العمل بفعالية واستمرارية لمختلف الأنشطة التي تسهم في تحقيق الأمن الوطني، أضف إلى ذلك إكساب الطلبة القدرات والاتجاهات الإيجابية وربطها في الحياة العملية الواقعية التي يعشها الطلبة (وزارة التربية والتعليم السعودية، 2010).

أضف إلى ذلك أن القائمين على تطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم السعودية، قد بذلوا الكثير من الجهود لتطوير هذه المناهج والعمل على تعميق العلاقة فيما بينها وبين التفكير الإيجابي، والتفكير المنطقي الإيجابي المرتبط مع ما يحدث من تطورات علمية، وفكرية، وتكنولوجية، وسياسية، وذلك بهدف تعزيز هذه المناهج في تحقيق الأمن الوطني، وبالتالي فإن الأمن الوطني في أي مكان يرتبط بالقيم، والاتجاهات، والأفكار التي يحملها أبناء هذا الوطن، ونظرتهم في تحقيق الأمن الوطني ضمن الأنظمة، والقوانين، والتشريعات التي تسهم في ذلك، وكذلك من خلال المناهج الدراسية وفي مقدمتها كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية (الضو، 2013).

وانطلاقاً من الدور الذي يحققه الأمن الوطني في حماية الأوطان بذلت العديد من الجهات الكثير من الاهتمام لإبراز أهمية الأمن الوطني، وما يترتب على المواطنين من واجبات ومهام لتحقيق هذا الأمن، أضف إلى ذلك فقد زاد الاهتمام بالمناهج والكتب المرتبطة بتحقيق الأمن الوطني، وتضمين هذه المناهج العديد من المفاهيم، والقيم، والاتجاهات التي تسهم في تعزيز مفهوم الأمن الوطني لدى الطلبة (وزارة التربية والتعليم السعودية، 2010).

وبالتالي فإن طبيعة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية ذات صبغة وطنية، واجتماعية في ظل ما تشتمل عليه من المفاهيم الاجتماعية والوطنية والفكرية، والسياسية التي تسهم في إعداد الطلبة وتمكينهم من فهم الجوانب المختلفة للأمن الوطني،

ومواكبة التطورات الحاصلة في المجتمعات المختلفة وإكساب الطلبة العديد من المفاهيم الاجتماعية التي تمكنهم من ممارسة الحياة الاجتماعية بشكل إيجابي وقيّمي بما يسهم في تحقيق الأمن الوطني من خلال القيام بالواجبات الموكولة إليهم بصدقٍ وأمانة (الطلاع، 2000).

أضف إلى ذلك أن إسهامات . كتب الدراسات الاجتماعية ومزاياها في العملية التعليمية، وفي إبراز أهمية الأمن الوطني تظهر من خلال ترسيخ مفهوم هذا الأمن في نفوس الطلبة، وإبرازه من خلال سلوكاتهم الاجتماعية والسياسية والثقافية، وإبراز المؤشرات الدالة على هذه السلوكات بما يخدم المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال العمل على حل مشكلاته والتحديات التي تواجهه بطرق إيجابية تعود على الوطن والمواطن بالخير (أبو حلو ومرعي وخريشة، 2004).

وبالنظر إلى مفهوم الأمن الوطني فإن هذا الأمن يُعد من أبرز الجوانب التي تسعى الدول والمجتمعات إلى تحقيقه من خلال العديد من المجالات والتي تبرز في غرس قيم الأمن الوطني في نفوس أفراد المجتمع عامة وطلبة المدارس خاصةً وهناك جوانب متعددة لمفهوم الأمن الوطني، **وتبرز هذه الجوانب من خلال ما يلي:**

أولاً: الأمن النفسي

يبرز الأمن النفسي ومدى ارتباطه بالأمن الوطني من خلال توفير البيئة الأمنة الخالية من الخوف والتوتر، بالإضافة إلى تحقيق الطمأنينة النفسية واستقرار الحياة المجتمعية بالإضافة إلى توفير الظروف التي من شأنها أن تسهم في تعزيز ثقة الفرد في نفسه، وإيجاد التكيف النفسي والشخصي والاجتماعي بعيداً عن مقومات التوتر والقلق (الشقحاء، 2004).

ثانياً: الأمن الاجتماعي

يرتبط الأمن الاجتماعي بالأمن الوطني بشكلٍ مباشر، وذلك من خلال الهدف المشترك الذي تسعى جميع وسائل ومؤسسات الدولة إلى تحقيقه، بالإضافة إلى جميع المؤسسات الأمنية، وذلك من خلال بناء شخصية الفرد المواطن الإيجابي القادر على تنمية وطنه، وتحقيق العلاقات الاجتماعية الإيجابية القائمة على أداء الواجبات الوطنية، والانتماء الديني، والقومي، واحترام الآخرين، وحقوقهم، والقيام بالواجبات المنوطة به كفرد فاعل في المجتمع، والتعاون المتبادل، الأمر الذي يسهم في تحقيق الأمن الوطني لجميع أفراد المجتمع (اسكندر، 2009).

ثالثاً: الأمن السياسي

ينظر إلى الأمن السياسي من جانبٍ هام كونه . يعدّ أهم الجوانب التي تعمل على درء المخاطر الداخلية والخارجية التي قد تهدد الأمن الوطني للمجتمع، وتبرز أهمية الأمن السياسي من خلال توفير الطمأنينة الاجتماعية، وتشجيع المشاركة المجتمعية، وتحقيق الانتماء السياسي، ونبذ العزلة السياسية سواءً في الجانب الداخلي بالمجتمع، أو العالمي وعلاقته السياسية بأفراد المجتمعات الأخرى (الشقحاء، 2004).

رابعاً: الأمن العربي

يرتبط الأمن الجماعي بطبيعة الأفراد كجماعات موحدة، ويبرز ذلك من خلال تحقيق الأمن لجميع الأفراد، وأمن الدولة بشكل عام، وسلامة مقدراتها، وأراضيها، ويتم ذلك من خلال اتحاد عدد من الدول لتحقيق الأمن الجماعي لها، ومن الأمثلة على ذلك مجلس التعاون الخليجي الذي يسعى إلى تحقيق الأمن الجماعي لهذه الدول، بالإضافة إلى جامعة الدول العربية التي تسعى إلى تحقيق الأمن العربي (الأسطل، 2010).

خامساً: الأمن الفكري

يُعد الأمن الفكري جزءاً من منظومة الأمن العام في المجتمع بل هو ركيزة أساسية في تحقيق الاستقرار الوطني، ويأتي الأمن الفكري على رأس قائمة الأولويات الأمنية لأهميته، وحساسيته البالغة من مخاطبته للعقل، وعلاقته بجوانب الأمن الأخرى. ويعرف الباحثون في العلوم الأمنية الأمن الفكري بأنه: سلامة فكر الإنسان، وعقله، وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية، والاعتدال في فهمه للأمور الدينية، والسياسية، وتصوره للكون، بالإضافة إلى أنه حماية عقل الإنسان، وفكره، ورأيه في إطار الثوابت الأساسية، والمقاصد والحقوق المشروعة المنبثقة من الإسلام عقيدة وشريعة، وحياة (الجحني، 2001).

سادساً: الأمن الإنساني

ظهر مفهوم الأمن الإنساني من خلال تقرير التنمية البشرية لعام 1994 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إذ تناول التقرير في الفصل الثاني الأبعاد الجديدة للأمن الإنساني، ويتركز مفهوم الأمن الإنساني على صون الكرامة البشرية وكرامة الإنسان، وكذلك تلبية احتياجاته المعنوية والمادية، ويتحقق الأمن الإنساني من خلال التنمية الاقتصادية المستدامة، والحكم

الرشيد، والمساواة الاجتماعية، وسيادة القانون، وانعدام التهديد، والخوف بأشكاله المختلفة (سعيد، 2001).

في ضوء ما تم تناوله حول كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، ودورها في تعزيز الأمن الوطني، والنظرة المستقبلية لهذا الدور، تبرز أهمية كتب الدراسات الاجتماعية، والوطنية في المملكة العربية السعودية بشكل عام، وفي محافظة القريات بشكل خاص، في هذا المجال، ومدى تطوير هذه المناهج لتتوافق مع التطورات الحاصلة في المجتمعات، وما طبيعة النظرة المستقبلية لهذه الكتب، الأمر الذي يتطلب الوقوف على طبيعة هذه الكتب، وبيان دورها، ونظرتها المستقبلية في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية بشكل عام، وفي محافظة القريات بشكل خاص.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبرز مشكلة الدراسة من خلال الكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر المعلمين، وكذلك الوقوف على النظرة المستقبلية لهذا الدور "محافظة القريات إنموذجاً". وبالتالي فإن الدور الذي تقوم به كتب الدراسات الاجتماعية، والوطنية في تحقيق الأمن الوطني، فإن إعدادها يجب أن يكون على سوية عالية، بشكل يسهم في غرس القيم، والمبادئ على اختلافها لتحقيق الأمن الوطني.

وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تكّمن في الوقوف على طبيعة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، وما الدور الذي تقوم به في تعزيز الأمن الوطني، ونظرتها المستقبلية، وبخاصة في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية، وما أحدثته هذه التطورات من تغيير في القيم والأفكار والمعتقدات، وكذلك في ظل التطورات والتغيرات، والمستجدات العربية، والعالمية المتسرعة، **وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن التساؤلات الآتية:**

- ما دور كتب الدراسات الاجتماعية، والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في وجهة نظر المعلمين حول دور كتب الدراسات الاجتماعية، والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والخدمة العملية؟
- ما النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني ؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر المعلمين.
- الكشف عن الفروق في وجهة نظر المعلمين حول دور كتب الدراسات الاجتماعية، والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني، تبعاً لاختلاف متغيري المؤهل العلمي، والخدمة العملية.
- تحديد النظرة المستقبلية لدور هذه الكتب في تعزيز الأمن الوطني .

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة ضمن مجالين، وهما:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية)

تكمن الأهمية النظرية للدراسة من خلال ما توفره من معلومات حول كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، ودورها في تعزيز الأمن الوطني، التي قد يستفيد منها المعلمون، بالإضافة إلى الباحثين في هذا المجال؛ والقائمون على وضع كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية وتأليفها في المملكة العربية السعودية، كما أنها قد يستفيد منها أولياء الأمور، والطلبة من خلال اطلاعهم على دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية بشكل عام، وفي محافظة القريات بشكل خاص.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)

تأتي أهمية الدراسة العملية في ضوء نتائجها التي يمكن أن يستفيد منها القائمون على إعداد المناهج، والخطط الدراسية في المملكة العربية السعودية، لتضمين قيم تعزيز الأمن الوطني ضمن موضوعاتها، مما يسهم في صناعة القرارات المناسبة في هذا المجال، لاسيما ما يرتبط بتعزيز الأمن الوطني، بالإضافة إلى الإسهام في تطوير كتب التربية الاجتماعية والوطنية، بما يتناسب ونظرة مستقبلية تتوافق مع التطورات الحاصلة في مختلف

مجالات الحياة، وما يرافق ذلك من تغيرات في القيم والأفكار والمعتقدات، كما ويمكن أن يستفيد منها معلمو الدراسات الاجتماعية والوطنية، وذلك من خلال تدريب الطلبة وإكسابهم قيما، ومبادئ تعزيز الأمن الوطني، أضف إلى ذلك إمكانية استفادة وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة تعزيز الأمن الوطني وأهميته، والتأكيد على النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية.

التعريفات الإجرائية

تشتمل الدراسة على عدد من المصطلحات ويمكن تعريفها إجرائياً على النحو الآتي:

الدور: يقصد به في هذه الدراسة مدى قدرة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني، وغرسه في نفوس الطلبة. ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس دور كتب الدراسات الاجتماعية، والوطنية الذي تم إعداده لأغراض هذه الدراسة.

كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية: تشمل كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية من الصف السابع إلى الصف الأول المتوسط للفصل الدراسي الأول طبعة 2016، وكذلك كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية الفصل الدراسي الثاني الذي يحمل الطبعة نفسها.

الأمن الوطني: يقصد به في هذه الدراسة تحقيق الأمن للمجتمع ضد الأخطار التي تهدده، وتأمين الظروف الآمنة اقتصادياً واجتماعياً، ونفسياً، وسياسياً لتحقيق الأهداف، والغايات التي تعبر عن الرضا العام للمجتمع.

النظرة المستقبلية لدور الكتب: مجموعة المقترحات التي يقدمها المعلمون حول النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية الذي يتماشى مع التطورات العلمية والتكنولوجية، والتغيرات الاجتماعية، والظروف التي تمر بها المملكة العربية السعودية، وهذه النظرة تنعكس على الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس، وأساليب التقويم.

محددات الدراسة

تتمثل محددات الدراسة بالآتي:

- **المحدد البشري**: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي الدراسات الاجتماعية في إدارة التعليم في محافظة القريات.
- **المحدد الزماني**: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018_2019 .
- **المحدد القياسي**: تقتصر نتائج هذه الدراسة على الأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسة، والتي تم إعدادها لأغراض هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

أجرى **الحفظي (2002)** دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى التعرف إلى دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم المنهج التاريخي الذي يهتم بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق، والسجلات والآثار، وكان الهدف من الدراسة تأكيد دور التربية الوطنية في تنمية الأمن الوطني في المجتمع السعودي، وكانت أداته عبارة عن قائمة لتحليل محتوى مقرر التربية الوطنية للصف الأول الثانوي. وقد اقتصرت عينته على مقرر التربية الوطنية للصف الأول الثانوي. أظهرت نتائج الدراسة أن للتربية الوطنية بكل أبعادها وتطبيقاتها أثر واضحاً في التنمية والمواطنة والرقي، وبدرجة مرتفعة بها، وأن التربية الوطنية تتضمن التربية للوطنية، والتربية للمواطنة، وأن التربية الوطنية في المجتمع السعودي رهان تربوي، وتحدٍ لإبراز المواطنة، وأن المدرسة أولاً، ثم الأسرة، والمسجد، وتعدّ وسائل الإعلام الوسائط التي لها التأثير الأكبر في عملية التثقيف الوطني في المجتمع السعودي.

كما وأجرت **بيت (Pitt, 2002)** دراسة في كندا هدفت إلى التعرف إلى دور التربية المدنية في تطور الحياة الديموقراطية والأمن الوطني في الدول التي تعاني من الصراعات، والنزاعات مثل كولومبيا. وتم اختيار ثلاث مدارس في كولومبيا تتميز في برامجها الفعالة بمجال التربية المدنية، وتم مقارنتها بثلاث مدارس في المناطق الريفية التقليدية. وذلك بهدف التعرف إلى الفروق في سلوك الطلبة، وفي البيئة الصفية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المدارس من حيث البيئة الصفية، و مؤشرات الديموقراطية، لصالح المدارس في المناطق الغنية، كما بينت النتائج أن هناك دورا إيجابيا وبشكل مرتفع للتربية المدنية في الأمن وتطور الحياة الديموقراطية.

وقام **سميث (Smith, 2003)** بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف إلى تأثير نظام التربية المدنية الوطنية . في المهارات والقيم الديمقراطية لدى الشباب، وتم اقتراح مشروع تربية وطنية مطور لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، وبعد تطبيق البرنامج على عدد من المدارس، والجامعات اتضح أن تأثير البرنامج كان كبيراً على العديد من القيم والمهارات؛ حيث إن النزاعات المتعلقة بالتسامح الاجتماعي والفعالية السياسية، والاهتمام المدني تغير لدى الطلبة بشكل كبير جداً.

وهدفت دراسة **المسيان (2007)** التي أجريت في المملكة العربية السعودية إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو منهج التربية الوطنية، ودوره في تحقيق الأمن الوطني للمجتمع في المملكة العربية السعودية. استخدم في هذه الدراسة استبانة أعدت لأغراض الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (469) طالباً وطالبةً. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو دور منهج التربية الوطنية في تحقيق الأمن الوطني، ووضوح أهداف منهج التربية الوطنية، ودورها الإيجابي، كما بينت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو شمولية المنهج للقيم الإسلامية، ومفاهيم المواطنة والانتماء.

أما دراسة **المالكي (2009)** التي أجريت في المملكة العربية السعودية فهدفت إلى التعرف إلى دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة وتحقيق الأمن الوطني لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. استخدم المنهج الوصفي وصمم استبانة لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (٨٥) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن دور مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة، كانت بدرجة متوسطة. والموافقة على مدى توافر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية، كانت بدرجة كبيرة، والموافقة على دور التربية الوطنية في غرس القيم الوطنية وتنميتها، كانت بدرجة كبيرة، والموافقة على مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك الطلبة، كانت بدرجة متوسطة.

وقام **دانيا وإيبوه (Dania & Eboh, 2013: B)** بدراسة في نيجيريا هدفت إلى الكشف عن دور تعليم المواد الاجتماعية في حل مشكلات انعدام الأمن الوطني، وكذلك الكشف عن دور المواطنين في دعم هذا الأمن. تكونت عينة الدراسة من (396) فرداً من المعلمين الجامعيين. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم عوامل انعدام الأمن الوطني هي: الجرائم والأنانية، والفقر، والبطالة ، وأن رعب الشعب وعدم الاستقرار السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، وازدياد معدل الجريمة هي أهم آثار انعدام الأمن الوطني في نيجيريا، كما كشفت النتائج عن دور تعليم الدراسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الوطني جاء بدرجة مرتفعة، وذلك من خلال المعلومات، والمهارات، وغرس القيم، والاتجاهات، وايجاد المواطنة الصالحة، وتضمين الكتب الكثير من القضايا التي تعمل على تفعيل التنمية الوطنية.

أما دراسة **دانيا وإيبوه (Dania & Eboh, 2013)** التي أجريت في نيجيريا فهدفت إلى الكشف عن إمكانية استخدام المعرفة المكتسبة من الدراسات الاجتماعية كأداة حقيقة في حل مشكلة انعدام الأمن الوطني. ودراسة الأدوار التي يمكن أن يؤديها تعليم الدراسات الاجتماعية في إنتاج مواطنين صالحين يمكن أن يساعدوا بقدر ضئيل في معالجة هذه المشاكل المعقدة المتمثلة في انعدام الأمن الوطني في نيجيريا، ودور المواطنين في تعزيز الأمن الوطني، وكذلك علاج مشاكل انعدام الأمن الوطني، وعواقبة في دولة تعاني من مشاكل متعددة مثل الاختطاف، والسطو، والقتل الطائفي، والاغتصاب، وإدمان المخدرات، والرشوة، والفساد وما إلى ذلك. أظهرت نتائج الدراسة أن تعليم الدراسات الاجتماعية أداة حقيقة للاندماج في التنمية الوطنية، وإن السلام والأمن شرطان أساسيان للنجاح والتنمية المستدامة لأي دولة بما في ذلك نيجيريا، وأن تعليم الدراسات الاجتماعية يسهم إسهاماً هائلاً في تحقيق الأمن الوطني في نيجيريا من خلال تدريسها.

كما قام **شيدوبي (Chidobi,2015)** بدراسة في نيجيريا هدفت إلى معرفة التحديات التي يواجهها التعليم الثانوي من أجل الأمن الوطني، والتنمية المستدامة، وتحديد أهمية الإدارة الفعالة للمرحلة الثانوية على الأمن الوطني والتنمية المستدامة في كتب التربية الوطنية، وإيجاد المشاكل التي يواجهها مديرو المدارس الثانوية في تحقيق ذلك. استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبيان للكشف عن علاقة التحديات التي واجهتها الإدارة الفعالة في التعليم الثانوي كأداة للأمن الوطني، والتنمية المستدامة في نيجيريا. تكونت عينة الدراسة من (270) مشاركاً من الذكور والإناث. أظهرت النتائج أن بعض التحديات تشمل الافتقار إلى المعلمين المؤهلين، والبيئة غير المناسبة، والفشل في الاختبارات التي بدورها تعيق الإدارة الفعالة للتعليم الثانوي.

وأجرى **العدوان (Al- Edwan, 2016)** دراسة في الأردن هدفت إلى الكشف عن مفاهيم التربية الأمنية في الكتب المدرسية للتربية الوطنية للمرحلة الثانوية. اعتمد في هذه الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من جميع الكتب المدرسية للتربية الوطنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد نموذج لتحليل محتوى الكتب المدرسية التي تضمنت مفاهيم التعليم الأمني مقسمه ضمن أربعة مجالات: "الأمن الفكري، الأمن السياسي، الأمن الاجتماعي، الأمن الاقتصادي). أظهرت النتائج أن كتاب التربية الوطنية للصف العاشر كان أكثر شمولية لمفاهيم التعليم الأمني من الصفوف الثامن والتاسع، كما تبين أن إدراج مفاهيم التربية الأمنية في الكتب المدرسية للتربية الوطنية يختلف في المراحل الثانوية، في حين أن مستوى تسلسل هذه المفاهيم في الكتب المدرسية كان منخفض، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تكامل مفاهيم التربية الأمنية بين كتب التربية الأمنية في المرحلة الثانوية في الأردن.

التعقيب على الدراسات السابقة

بمطالعة وتحليل الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، يلحظ الاهتمام المتزايد بتعزيز الأمن الوطني، وتأتي الدراسة الحالية ضمن إطار هذا الاهتمام، لا سيما في ظل التطور المعرفي والعلمي والتكنولوجي المتسارع، وفي ظل الظروف والمتغيرات الحاصلة، التي لامست مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، والوطنية، والتعليمية.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة، فهناك بعض الدراسات اهتمت بتناول دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية المواطنة، كدراسة الحفظي (2002)، ودراسة المالكي (2009)، حيث أشارت نتائجها إلى وجود دور إيجابي وفعّال للكتب في تنمية الولاء والانتماء للوطن في نفوس الطلبة.

وهناك دراسات اهتمت بتناول دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية في تطوير الحياة الديموقراطية، كما جاء في دراسة بيت (Pitt, 2002)، والبعض الآخر من الدراسات اهتم بالكشف عن مفهوم الانتماء الوطني لدى الطلبة، كما ورد في دراسة العدوان (Al- Edwan, 2016).

وتناولت دراسة المسيان (2007) اتجاهات الطلبة نحو منهج التربية الوطنية، ودوره في تحقيق الأمن الوطني للمجتمع في المملكة العربية السعودية. في حين تناولت دراسة (Dania & Eboh, 2013: A) دور كتب الدراسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الوطني.

وبمحاولة المقارنة بين الدراسة الحالية، والدراسات السابقة، وتحديد موقع الدراسة الحالية بين هذه الدراسات، وما يميزها، فإن ذلك يتضح من خلال متغيرات الدراسة الحالية، المتمثلة بموضوعها في الكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني في السعودية ووضع نظرة مستقبلية لهذا الدور"محافظة القريات إنموذجاً"، والذي لم يتم تناوله بالبحث والدراسة، وخاصةً في البيئة محافظة القريات على وجه الخصوص بحدود إطلاع الباحث.

وفي ضوء ما سبق يؤمل أن يكون لهذه الدراسة موقعاً ما بين الدراسات السابقة، وتكون انطلاقة لدراسات أُخرى في هذا المجال، وبالتالي فإن أبرز مبررات إجراء هذه الدراسة تكمن في ندرة الدراسات حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني، بالإضافة إلى عينة الدراسة المتمثلة بالمعلمين الذين هم على إطلاع واسع في هذا المجال.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، للكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (165) معلماً، للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018، وفقاً للسجلات الرسمية في تربية محافظة القريات.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (145) معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم في محافظة القريات، تم اختيارهم بالطريقة القصدية كونهم المستهدفين في هذه الدراسة.

أدوات الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاث أدوات، وهي على النحو الآتي:

- **أولاً: استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية**

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة والكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، تم إعداد استبانة لهذا الغرض، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي ضمن هذا الإطار، بالإضافة إلى الدراسات السابقة، كدراسة المالكي (2009)، والحفظي (2002)، والمسيان (2007)، وكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية السعودية طبعة (2016)، وفي ضوء ذلك أعدت الاستبانة، وتكونت بصورتها الأولية من (37) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، وهي: مجال الأمن النفسي، ومجال الأمن الفكري، ومجال الأمن الاجتماعي، ومجال الأمن العربي والسلم العالمي.

صدق الاستبانة

لقد تم إيجاد مؤشرات صدق استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية على النحو الآتي:

أولاً: صدق المحتوى

تم التحقق من صدق محتوى استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية من خلال عرضها على (8) محكّمين من المتخصصين في الإدارة التربوية، والقياس والتقويم والدراسات الاجتماعية في جامعة اليرموك والجامعات السعودية؛ حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى وضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وتم اعتماد ما نسبته (80%) من إجماع المحكّمين لقبول الفقرة، أو رفضها وبناءً على ذلك، ووفقاً لآراء لجنة المحكّمين، تم إعادة صياغة (12) فقرة من الناحية اللغوية، بالإضافة إلى حذف (4) فقرات، كما تم استبدال بعض المفردات لتعطي معنى أدق وأوضح، واستناداً إلى تلك التعديلات تكونت استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بصورتها النهائية من (33) فقرة، وقد أشار المحكّمون إلى مناسبة الاستبانة للكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني.

ثانياً: صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء لاستبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) معلماً، وتم حساب قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وتراوحت القيم بين (0.40- 0.89)، وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل، وتراوحت بين (0.38- 0.88).

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.79- 0.88)، وقيم معاملات ارتباط المجالات بالاستبانة ككل، وتراوحت بين (0.80- 0.87).

ثبات استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية

تم إيجاد ثبات استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest)، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً من خارج عينة الدراسة، وأُعيد تطبيقها على نفس العينة بعد فاصل زمني، مدته أُسبوعان، وتم حساب قيم معاملات الثبات للمجالات، والاستبانة ككل باستخدام معامل (ارتباط بيرسون)، وتراوحت بين (0.83 – 0.88)، وللاستبانة ككل (0.89)، وباستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، تراوح ثبات الاتساق الداخلي للمجالات بين (0.81 – 0.87)، وللاستبانة ككل (0.88).

طريقة التصحيح

تكونت استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بصورتها النهائية من (33) فقرة، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع قناعته الشخصية، وفقاً لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي وهي: بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة (2) درجتان، بدرجة قليلة جداً (1) درجة، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات الاستبانة بين درجة واحدة وخمس درجات، وبما أن الاستبانة تكونت من (33) فقرة، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (165) درجة، وأدنى درجة هي (33)، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية على النحو الآتي: (أقل من 2.66 درجة منخفضة)، (من 2.66- 3.67 درجة متوسطة)، (أعلى من 3.67 درجة مرتفعة).

- **ثانياً: أسئلة المقابلة**

تم إعداد أسئلة لمقابلة المعلمين، وتم إعداد هذه الأسئلة بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة كدراسة المالكي

(2009)، ودراسة الحفظي (2002) ودراسة العدوان (Al- Edwan, 2016)، بالإضافة إلى مراجعة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، طبعة (2016)، واستطلاع آراء بعض المعلمين في تخصص الدراسات الاجتماعية، وبناءً على ذلك فقد تم صياغة تسعة أسئلة للكشف عن النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في الأمن الوطني في السعودية.

صدق أسئلة المقابلة

تم التحقق من صدق محتوى أسئلة المقابلة وصياغتها من خلال عرضها على (8) محكّمين من المتخصصين في القياس والتقويم، والدراسات الاجتماعية في جامعة اليرموك، والجامعات السعودية؛ حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة، ومدى وضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وتم اعتماد ما نسبته (80%) من إجماع المحكّمين لقبول هذه الأسئلة، أو رفضها وبناءً على ذلك، ووفقاً لآراء المحكّمين، تم إعادة صياغة (4) أسئلة من الناحية اللغوية، واستناداً إلى تلك التعديلات تكونت أسئلة المقابلة من (9) أسئلة، وقد أشار المحكّمون إلى مناسبة الأسئلة للكشف عن النظرة المستقبلية لدور كتب التربية الاجتماعية، والوطنية في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية بشكل عام، وفي محافظة القريات بشكل خاص.

إجراءات الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الإجراءات والخطوات الآتية:

- تم إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، بعد التحقق من صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بالإضافة إلى عرضها على (8) محكّمين، والأخذ بآرائهم وملاحظاتهم.
- تحديد أفراد مجتمع الدراسة، وذلك من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية التابعة لمديرية تعليم محافظة القريات، والحصول على الأعداد الرسمية لذلك، وتحديد عدد أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم (145) معلماً، تم اختيارهم بالطريقة القصدية.
- تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة لغايات جمع البيانات، وتم توضيح طريقة الإجابة على أداة الدراسة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بذلك، وأن استجاباتهم على أداة الدراسة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وضرورة الإجابة على جميع فقرات أداة الدراسة بدقة، بالإضافة إلى مقابلة المعلمين، وطرح أسئلة المقابلة عليهم، وأُعطي أفراد عينة الدراسة الوقت الكافي للإجابة على أداة الدراسة.
- تم جمع أداة الدراسة والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيرات الدراسة، واستخدام نظام (SPSS) للمعالجات الإحصائية بهدف استخراج النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- المؤهل العلمي: وله فئتان (بكالوريوس، دراسات عليا).
- الخدمة العملية: ولها فئتان (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغير التابع:

- تعزيز الأمن الوطني.

المعالجات الإحصائية

لغايات استخراج البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- **للإجابة عن السؤال الأول**، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- **للإجابة عن السؤال الثاني**، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول**: "ما دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر المعلمين؟".

➢ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول كل مجال من مجالات دور كتب الدراسات

الاجتماعية والوطنية، ودورها ككل، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول المجالات والأداة ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	2	الأمن النفسي	3.85	0.83	مرتفع
2	1	الأمن الفكري	3.78	0.84	مرتفع
3	3	الأمن الاجتماعي	3.75	0.81	مرتفع
4	4	الأمن العربي والسلم العالمي	3.72	0.82	مرتفع
		دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل	3.77	0.79	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول المجالات، تراوحت بين (3.72-3.85)، وبدرجة مرتفعة لجميع المجالات، وجاء في المرتبة الأولى مجال " الأمن النفسي"، بمتوسط حسابي (3.85)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال "الأمن الفكري"، بمتوسط حسابي (3.78)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال "الأمن الاجتماعي"، بمتوسط حسابي (3.75)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال "الأمن العربي والسلم العالمي"، بمتوسط حسابي (3.72)، وبلغ المتوسط الحسابي للدور ككل (3.77)، وبدرجة تقييم مرتفعة .

- **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في وجهة نظر المعلمين حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والخدمة العملية؟".

➢ **للإجابة عن هذا السؤال**، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، تبعاً للمتغيرات الشخصية، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	الامن الفكري		الامن النفسي		الامن الاجتماعي		الامن العربي والسلم العالمي		الاداة ككل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.81	0.79	3.88	0.75	3.82	0.74	3.75	0.77	3.82	0.73
	دراسات عليا	3.60	1.04	3.73	1.13	3.42	1.05	3.61	1.04	3.56	1.02
الخدمة العملية	اقل من 5سنوات	4.04	0.49	4.07	0.47	3.89	0.49	3.98	0.50	3.98	0.41
	5سنوات فأكثر	3.71	0.89	3.79	0.89	3.72	0.87	3.66	0.88	3.72	0.85

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية في آراء أفراد العينة حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني، تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي، والخدمة العملية، وللتعرف إلى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (2 way MNOVA) على مجالات الدراسة، تبعاً للمتغيرات الشخصية، كما هو مبين في الجدول (3)

جدول (3)

نتائج تطبيق تحليل التباين الثنائي (2 way MNOVA) على مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	الامن الفكري	0.69	1.00	0.69	1.01	0.32
	الامن النفسي	0.29	1.00	0.29	0.43	0.51
	الامن الاجتماعي	2.89	1.00	2.89	4.53	0.04
	الامن العربي والسلم العالمي	0.23	1.00	0.23	0.34	0.56
الخدمة العملية	الامن الفكري	2.13	1.00	2.13	3.10	0.08
	الامن النفسي	1.58	1.00	1.58	2.32	0.13
	الامن الاجتماعي	0.45	1.00	0.45	0.71	0.40
	الامن العربي والسلم العالمي	2.19	1.00	2.19	3.28	0.07
الخطأ	الامن الفكري	93.26	136.00	0.69		
	الامن النفسي	92.73	136.00	0.68		
	الامن الاجتماعي	86.60	136.00	0.64		
	الامن العربي والسلم العالمي	90.87	136.00	0.67		
المجموع	الامن الفكري	2.078.40	139.00			
	الامن النفسي	2155.19	139.00			
	الامن الاجتماعي	2046.10	139.00			
	الامن العربي والسلم العالمي	2021.33	139.00			

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3)، ما . يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في آراء أفراد العينة حول مجالات الدراسة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؛ حيث كانت قيم (F) غير دالة احصائياً
- عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في آراء أفراد العينة حول مجالات الدراسة تعزى إلى متغير الخدمة العملية؛ حيث كانت جميع قيم (F) غير دالة احصائياً

كما تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (2way NOVA) للكشف عن الفروق في آراء أفراد العينة حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني ككل، تبعاً للمتغيرات الشخصية، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4)

نتائج تطبيق تحليل التباين الثنائي (2way ANOVA) على دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني ككل تبعاً للمتغيرات الشخصية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	1.06	1.00	1.06	1.75	0.19
الخدمة العملية	1.30	1.00	1.30	2.14	0.15

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الخطأ	82.67	136.00	0.61		
المجموع	2061.99	139.00			

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في آراء أفراد العينة حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني ككل تعزى إلى متغيري (المؤهل العلمي، والخدمة العملية) ؛ حيث كانت جميع قيم (F) غير دالة إحصائياً.

- **ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** "ما النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني؟".

➢ **للإجابة عن هذا السؤال**، تم استخدام المقابلة للكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني, من وجهة نطر المعلمين، وذلك بهدف الإجابة عن سؤال الدراسة الذي ينص على: "ما النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية، والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني؟" ، **وقد أظهرت نتائج أسئلة المقابلة ما يأتي:**

السؤال الأول: "هل تعتقد أن كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية الحالية تغطي موضوع الأمن الوطني؟".

أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين حول ما تغطيه مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية الحالية لموضوع الأمن الوطني كان مرتفعاً الى حدٍ ما، ولكنه يحتاج لبعض التدعيم بالموضوعات المرتبطة بالأمن الوطني.

السؤال الثاني: "من وجهة نظرك هل تضمين مفاهيم الأمن الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية الوطنية الحالية كان مناسباً؟ ولماذا؟".

أظهر أفراد عينة الدراسة أنه كان مناسباً بدرجة متوسطة، وضرورة تضمين مفاهيم الأمن الوطني في الكتب، ويجب أن تعطى المفردات الموضوع من جميع الجوانب.

السؤال الثالث: "ما رأيك في تضمين مفاهيم الأمن الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية؟ بين كيف؟".

أبدى أفراد عينة الدراسة رأيهم في تضمين مفاهيم الأمن الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بأنها جيدة، وترتبط بتاريخ الاستقرار بالمملكة بعد توحيدها، والانتماء للأرض (الجغرافيا).

السؤال الرابع: "من خلال خبرتك ما الدور الذي قد تلعبه كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني؟".

أظهرت النتائج أن إجابات المعلمين أشارت إلى وجود دور كبير لكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الجانب السلوكي والتربوي لدى الطلاب تجاه وطنهم، وتعزيز مفاهيم الأمن الوطني وتنميته في نفوسهم، وتعزيز منظومتهم الفكرية وتزويدهم بالمهارات، والقيم، والاتجاهات والعمل على حل المشكلات التي تواجه الوطن، والمواطن في مختلف الجوانب الأمنية، والسياسية، والاقتصادية.

السؤال الخامس: "من وجهة نظرك، ما السبل المناسبة لتفعيل دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني؟".

أظهرت إجابات المعلمين حول رأيهم في السُبل المناسبة لتفعيل دور كتب الدراسات الاجتماعية، والوطنية في تعزيز الأمن الوطني من خلال تدعيم المناهج بموضوعات الأمن الوطني، وتعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية، ووجود قيم سلوكية مضمنة بمناهج كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية.

السؤال السادس: "من خلال خبرتك: كيف يمكن تفعيل كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية ودورها في تعزيز الأمن الوطني؟".

أبدى أفراد عينة الدراسة رأيهم حول كيفية تفعيل كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، في تعزيز الأمن الوطني من خلال ما يضاف من مفاهيم، يتم تفعيلها من خلال التطبيقات، والأنشطة الصفية وغير الصفية.

السؤال السابع: "ما سبل تحسين كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية ودورها في تعزيز الأمن الوطني؟".

أظهر أفراد عينة الدراسة رأيهم حول سُبل تحسين كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني من خلال الاستفادة من الخبرات داخل وزارة التعليم، والجامعات، والميدان التربوي في تأصيل المعايير، وتدعيم الكتب بموضوعات الأمن الوطني التي تتناول النشاطات الإنسانية والعمليات الاجتماعية.

السؤال الثامن: "من المسئول عن تحسين كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية ودورها في تعزيز الأمن الوطني؟ وكيف يمكنه فعل ذلك؟".

أجاب أفراد عينة الدراسة بأن المسؤولين عن تحسين كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية هم (الإدارة العامة للإشراف التربوي، شركة التطوير، هيئة التقويم، المؤسسات العلمية الحكومية والأهلية، المعلمون والمشرفون في الميدان التربوي).

السؤال التاسع: "هل ترى أنه من الممكن تحسين كتب الدراسات الاجتماعية وكتبها وتفعيل دورها في تعزيز الأمن الوطني؟".

كانت إجابات المعلمين "نعم" من الممكن تحسين كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، من خلال المشاريع التي تقيمها وزارة التعليم في تطوير المناهج، ووجود مرجعية لها في الوزارة، وإشراك القطاعات الأخرى داخل الوزارة وخارجها.

مناقشة النتائج والتوصيات

- **أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول**، الذي ينص على: "ما دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر المعلمين؟".

أظهرت النتائج أن مجال "الأمن النفسي"، جاء في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية مجال "الأمن الفكري"، وجاء في المرتبة الثالثة مجال "الأمن الاجتماعي"، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة مجال "الأمن العربي والسلم العالمي"، وجاء دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تقدمه كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في الواقع المدرسي والمجتمعي الذي يحقق الأمن النفسي، وبالتالي فإن طبيعة هذه الكتب ودورها يظهر بارزاً من خلال غرس القيم والمعايير الوطنية في نفوس الطلبة، والسعي إلى ترسيخ هذه القيم وتنميتها في نفوس الطلبة، مما يسهم في تحقيق الأمن النفسي لديهم.

كما ويمكن عزو هذه النتيجة استناداً إلى الجانب العملي الذي يقترن بالجانب النظري من خلال تعزيز القيم الوطنية، ونشر الديمقراطية، وتداولها بين الطلبة، وأفراد المجتمع، بهدف تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية ويبدو ذلك جلياً من خلال ما يتحقق، ويظهر في سلوكات الطلبة، وأفراد المجتمع سواءً في الجانب النفسي، أو الفكري، أو الاجتماعي، وكذلك الأمن العربي والسلم العالمي .

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحفظي (2002)، التي أشارت نتائجها إلى أن دور التربية الوطنية في الأمن الوطني والرقمي وتنمية المواطنة، كان بدرجة مرتفعة، كما اتفقت مع دراسة بت (Pitt, 2002)، التي بينت نتائجها وجود دور إيجابي وبشكل مرتفع للتربية المدنية في الأمن وتطور الحياة الديمقراطية، كما اتفقت مع دراسة دانيا وأبوا (Dani & Eboh, 2013) التي أشارت إلى أن دور المواد الاجتماعية في حل مشكلات الأمن الوطني، جاء بدرجة مرتفعة.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المسيان (2007)، التي أشارت إلى أن دور مناهج التربية الوطنية في تحقيق الأمن الوطني، جاء بدرجة متوسطة، كما اختلفت نتائجها حول دور مادة التربية الوطنية وأهدافها في تنمية قيم المواطنة، التي جاءت بدرجة متوسطة.

- **ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في وجهة نظر المعلمين حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والخدمة العملية؟".

أظهرت النتائج عدم وجود فروق في آراء أفراد العينة حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني، ودور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل، تعزى إلى متغيري المؤهل العلمي والخدمة العملية؛ حيث كانت جميع قيم (F) غير دالة احصائياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي أشارت إلى عدم وجود فروق في وجهة نظر المعلمين حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني، وذلك في ضوء البيئة التي يعيشها

الطلبة سواءً أكان في البيئة المدرسية أم في البيئة الأسرية، أم في البيئة المجتمعية ككل، وبالتالي فإن وجهة نظر المعلمين ستتخذ منحنى واحدا حول دور هذه الكتب وبخاصة في ضوء ما يبدو، ويظهر من سلوكات لدى الطلبة خلال ممارساتهم اليومية خلال العملية التعليمية.

كما ويمكن عزو هذه النتيجة استناداً إلى طبيعة الأمن الوطني، ومدى الانتماء الذي يبدو جلياً في سلوك الطلبة، ويظهر واضحا لدى جميع المعلمين، الأمر الذي قد لا يختلف عليه اثنان حول دور هذه الكتب سواء لدى المعلمين ذوي الخدمة العملية الطويلة أو القصيرة، وكذلك وفق المؤهل العلمي، وهذا قد يعود سببه إلى النتائج التي تحققها هذه الكتب من تعزيز للأمن الوطني، ويظهر بشكل واضح لدى جميع المعلمين بغض النظر عن خبرتهم العملية، ومؤهلاتهم العلمية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المالكي (2009) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في وجهات النظر حول دور كتب التربية الوطنية في الديمقراطية والأمن الوطني.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بيت (Pitt, 2002) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في وجهات النظر، وبينت مجموعات الدراسة حول دور التربية المدنية في الحياة الديمقراطية والأمن الوطني.

- **ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** "ما النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المقابلة للكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية، والوطنية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الوطني، من وجهة نطر المعلمين, وذلك بهدف الإجابة عن سؤال الدراسة الذي ينص على: "ما النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني؟". **أظهرت النتائج ما يلي:**

السؤال الأول: "هل تعتقد أن كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية الحالية تغطي موضوع الأمن الوطني؟".

أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين حول ما تغطية مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية الحالية لموضوع الأمن الوطني كان مرتفعاً إلى حدٍ ما، ولكنه يحتاج لبعض التدعيم بالموضوعات.

السؤال الثاني: "من وجهة نظرك هل تضمين مفاهيم الأمن الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية الحالية كان مناسباً؟ ولماذا؟".

أشار أفراد عينة الدراسة إلى مناسبة تضمين مفاهيم الأمن الوطني، وبأنه يغطي المفردات التي تغطي الموضوع.

السؤال الثالث: "ما رأيك في تضمين مفاهيم الأمن الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية؟ بين كيف؟".

أشار المعلمون أن تضمين مفاهيم الأمن الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية جاءت جيدة، وترتبط بتاريخ الاستقرار بالمملكة بعد توحيدها، والانتماء للأرض (الجغرافيا).

السؤال الرابع: "من خلال خبرتك ما الدور الذي قد تلعبه كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني؟".

أظهرت النتائج أن إجابات المعلمين أشارت إلى وجود دور كبير لكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الجانب السلوكي والتربوي لدى الطلاب اتجاه وطنهم، وتعزيز مفاهيم الأمن الوطني وتنميتها في نفوسهم, وتعزيز منظومتهم الفكرية، وتزويدهم بالمهارات، والقيم، والاتجاهات والعمل على حل المشكلات التي تواجه الوطن، والمواطن في مختلف الجوانب الأمنية، والسياسية، والاقتصادية.

السؤال الخامس: "من وجهة نظرك, ما السُبل المناسبة لتفعيل دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني؟".

أشار أفراد عينة الدراسة إلى أن السُبل المناسبة في تفعيل دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني يتم من خلال تدعيم المناهج بموضوعات الأمن الوطني وتعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية، ووجود قيم سلوكية مضمنة بمناهج كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية.

السؤال السادس: "من خلال خبرتك: كيف يمكن تفعيل الكتب ودورها في تعزيز الأمن الوطني؟".

أشارت النتائج إلى أن تفعيل دور المناهج في تعزيز الأمن الوطني يتم من خلال ما يضاف من مفاهيم وتفعيلها من خلال التطبيقات والأنشطة الصفية وغير الصفية.

السؤال السابع: "ما سُبل تحسين كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية ودورها في تعزيز الأمن الوطني؟".

أشار أفراد عينة الدراسة إلى أن سُبل تحسين الكتب في تعزيز الأمن الوطني يتم من خلال الاستفادة من الخبرات داخل وزارة التعليم والجامعات والميدان التربوي في تأصيل المعايير، وتدعيم الكتب بموضوعات الأمن الوطني التي تتناول النشاطات الإنسانية والعمليات الاجتماعية.

السؤال الثامن: "من المسئول عن تحسين الكتب ودورها في تعزيز الأمن الوطني؟ وكيف يمكنه فعل ذلك؟".

أجاب المعلمون بأن المسؤولين عن تحسين الكتب في المملكة العربية السعودية هم (الإدارة العامة للإشراف التربوي، شركة التطوير، هيئة التقويم، المؤسسات العلمية الحكومية والأهلية، المعلمون والمشرفون في الميدان التربوي).

السؤال التاسع: "هل ترى أنه من الممكن تحسين كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية وتفعيل دورها في تعزيز الأمن الوطني؟".

كانت إجابات المعلمين "نعم" من الممكن تحسين الكتب، من خلال المشاريع التي تقيمها وزارة التعليم في تطوير المناهج، ووجود مرجعية لها في الوزارة وإشراك القطاعات الأخرى داخل الوزارة وخارجها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ما أشار إليه المعلمون في إجاباتهم التي أظهرت أن هناك نظرة مستقبلية إيجابية لكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، وذلك من خلال تحقيق الاستقرار في المملكة بعد توحيدها، وكذلك من خلال تزويد الطلاب بالمهارات، والقيم، والاتجاهات الوطنية الإيجابية التي تعزز من الأمن الوطني.

استناداً إلى ما يمكن أن تقدم كتب الدراسات الاجتماعية الوطنية مستقبلاً في تحقيق الأمن الوطني، وتحقيق هذه النظرة التي يعول عليها الكثير مستقبلاً لدورها الفاعل والإيجابي في تعزيز الأمن الوطني وتحقيقه في المملكة العربية السعودية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحفظي (2002)، التي أشارت أن هناك أثرا واضحا ودورا إيجابيا في الأمن الوطني والتربية الوطنية، كما اتفقت مع دراسة المسيان (2007)، التي أشارت إلى وجود دور مستقبلي وإيجابي لكتب التربية الوطنية، كما اتفقت مع دراسة دانيا وإيبوه (Dani & Eboh, 2013) التي أشارت إلى وجود دور حقيقي للتربية الوطنية والدراسات الاجتماعية في تحقيق الاندماج والتنمية الوطنية وشرط أساسي لتحقيق السلام والأمن الوطني.

التوصيات

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن أن توصي الدراسة بما يأتي:

- إعادة النظر في إعداد كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في ضوء التطورات العالمية الحاصلة.
- تضمين المزيد من المفاهيم التي تعزز من الأمن الوطني.
- عقد الدورات والمحاضرات التي من شأنها أن تعزز مفهوم الأمن الوطني لدى جميع أفراد المجتمع.

المراجع العربية

1. أبو حلو، يعقوب ومرعي، توفيق وخريشة، علي. (2004). مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية. الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.
2. الأسطل، مصطفى. (2010). الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربوية بجامعة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
3. اسكندر، نبيل. (2009). الأمن الاجتماعي وقضية الحرية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
4. برهم، نضال. (2006). طرق تدريس الجغرافيا. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
5. الجحني، علي. (2001). الإرهاب والفهم المفروض للإرهاب المفروض. الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
6. الحفظي، عبدالرحمن. (2002). دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
7. سعيد، جودت. (2001). كن كابن آدم. دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.
8. الشقحاء، فهد. (2004). الأمن الوطني: تصور شامل. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
9. الضو، أكرم. (2013). الأمن الوطني والأمن الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، مصر.
10. الطلاع، رضوان. (2000). نحو أمن فكري إسلامي. الرياض: د.ن.
11. عاشور، محمود. (2009). أسس علم الخرائط. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

12. العمر، أحمد. (2004). مدى معرفة معلمي الجغرافية في المرحلة الثانوية في الأردن للمهارات الجغرافية ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
13. العنزي، عبدالعزيز والزبون، محمد. (2015). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات العلوم التربوية، 42(2)، 641-659.
14. المالكي، عطية. (2009). دور تدريس مادة التربة الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
15. المسيان، عبدالحميد. (2007). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو منهج التربية الوطنية ودورة في تحقيق أمن المجتمع. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
16. الناجي، حسن. (2002). اشتقاق معايير صادقة لتقويم المنهج المدرسي بمراحل مختلفة. مجلة كلية التربية، 2 (13)، 40-56.
17. وزارة التربية والتعليم السعودية. (2010). وثيقة منهج الاجتماعيات في السعودية. الأسرة الوطنية للعلوم الاجتماعية، التطوير التربوي. الرياض، المملكة العربية السعودية.
18. يونس، فتحي. (2004). المناهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير. ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

1. *Al- Edwan, Z. (2016). "The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the primary Stage in Jordan– An Analytical Study". Published by Canadian Center of Science and Education, International Education Studies; .9.9; 2016.*
2. *Chidobi, R. & Okenwa, G. (2015). "Effective Management of Secondary Education as an Instrument for National Security and Sustainable Development in Nigeria: Relevance and Challenges". IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR – JRME), 5, Issue 4 Ver.2.*
3. *Cleve Land, H. (2005). The knowledge executive. New York: Harper and Row.*
4. *Dania, P. & Eboh, B. (2013: A). prime research on education (P.R.E) ISSN :2251-12353, 3(6). 566-569*
5. *Dania, P. & Eboh, R. (2013: B). "Social studies education for national security". Social Science Department, Institute of Education, Delta State University, Abraka, Nigeria. 3 (6), 121-143.*
6. *Pitt, J. (2002). Civic educalion and citizenship in Escuela Nueva schools in Colombia .Unpublised master dissartation. University of Toronto.*
7. *Smith, C. (2003). X – generation or X – institution : Experience, Per formance, Motivation and the potential for effective Civic education in schools. Unpublised doctoral dissertation. Wayne state University .*